

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرمه الله تبارك وتعالى بالاسراع الى بيت المقدس والمعراج الى السماء ثم يعود الى مكة يروي حديث عبد الله بن عباس ويروي مشاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقولاته الاولى فيقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما اسري بي الى بيت المقدس واعرج به الى السماء واصبحت بمكة ففطعت بامري وعلمت ان الناس مكذبين ويحكي عبد الله بن عباس رضي الله عنه وارضاه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اصبح بمكة مهموما حزينا انا ما اقصيكم كل ما قرأت هذا الشق من احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعجب من ردة فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الكرامة الالهية المذهلة التي اجراها الله عز وجل لنبيه يعني كان المظنون بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم انه عندما اكرم بهذه النعمة اسري به الى بيت المقدس صلى بالانبياء والمرسلين عرج الى به الى السماء يقابل الانبياء والمرسلين يفضي الى ابائه ابراهيم وادم عليه الصلاة والسلام يحاور اولي العزم من الرسل يفضي الى الله تبارك وتعالى مباشرة يخاطبه الله سبحانه وتعالى يفرض عليه الصلوات يرى من آيات ربه كان المتوقع ان مشاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه النعمة مشاعر الفرح مشاعر الابتهاج مشاعر السرور بعظيم منة الله تبارك وتعالى عليها العلماء اصلا يتحدثون ان جزء من حكمة الله تبارك وتعالى في حدث الاسراء والمعراج هو التسلية والتسلية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد عام الحزن وبعد ان كذبه اهل الطائف يتحدثون العلماء ومع ذلك لكمال شفقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالناس لكمال رحمته بالناس يعلم انه رسول الله تبارك وتعالى ويعلم انه متعين عليه واجب ان يبلغ الناس هذا الخبر المهول الكبير ويعلم ان الناس سيكذبون فرحمة بالناس اصبح مهموما عجينا من تكيدهم له يقدر الله تبارك وتعالى على عبده ونبيه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في هذه الحال الهم والحزن ابو جهل اول رجل يمر على النبي ابو جهل العجيب تقول الرواية فقال له ابو جهل تهيتة الساخر به يعني بيورد عليه سؤال وليس مقصودها بالسؤال نوع من انواع الجدية في التطلب جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا قال له كهيتة الساخر به يا محمد هل كارن شيء يا محمد هل كان من شيء يعني عندك خبر جديد في قصة جديدة في وحي جديد عندك بين قوسين اكلوبة جديدة هيئة الكافر فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم قال وما ذاك قال اسري بي الليلة الى بيت المقدس كمل ابو جهل كما يقال الجواب وقال واصبحت بين ظهراين يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اسردي الى بيت مقزف ما خلاه ابو جهل يكمل الجملة قال